هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمه بزايين معجمتين
وفي بعضها برايين مهملتين ووقع في البخاري بالوجهين
ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم انه بالمعجمتين وانه في
بعضها زمرة بزاي اولا وراي اخرا وحذف اليم الثانية وهو
صوت خفي لا يكاد يفهم قوله فتارة اين ميا راي نهض من
موضعه وقام قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال فامن بحث
الاقذار ذره قومه لقد انذره نوح عليه السلام قومه هذا
الانذار لعظم فتنته وشدة امرها قوله صلى الله عليه وسلم
تعلموا انه اعور وانتم الرواة على ضبط تعلموا بفتح العين
واللام المشددة وكذا نقله القاضي وغيره عنهم قالوا ومعناه
اعلموا وتحققوا يقال تعلم بالفتح مشددا بمعنى اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت
قال المازري هذا الحديث فيه التنبيه على اثبات رؤية الله
تعالى في الآخرة وهو مذهب اهل الحق ولو كانت مستحيلة
كما تزعم المعتزلة لم يكن بالتقييد بالموت معنى فالاحاديث
بمعنى هذا كثيرة سبقت في كتاب الايمان جملة منها مع ايات
من القرآن وسبق هناك تقريرا لمسئلة قال القاضي ومذهب
اهل الحق انه غير مستحيلة في الدنيا بل ممكنة ثم اختلفوا في وقوعها
ومن منعه تمسك بهذا الحديث مع قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار على مذهب من تاوله في الدنيا وكذلك
اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرا والسلف
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثم الائمة والعلما والمحدثين
والنظار رضي الله عنهم في ذلك خلاف معروف وقال اكثر
مانجيبها في الدنيا سبب المنع ضعف قوى الادمي في الدنيا عن
احتمالها كما لم يحتملها موسى عليه السلام في الدنيا والله اعلم قوله

ناهز

ناهز الحلم اي قارب البلوغ قوله فانتفخ حتى ملا السكة
بكسر السين الطريق وجمعها سكك قال ابو عبيد اهل الكة
الطريق المصطفة من النخل قال وسميت الازقة سككا لاصطفاف
الدور فيها قال فليقيته لفية اخرى قال القاضي في المشارق
روينا لقيه بضم اللام قال ثعلب وغيره يقولونه بفتحها
هذا كلام القاضي والمعروف في اللغة والرواية ببلادنا
الفتح قوله وقد نفرت عينه هو بفتح النون والفا اي ورمت
ونتأت وذكر القاضي انه روى على اوجه اخر والظاهر انه تصحيف
والله اعلم

باب ذكر الدجال

قد سبق
في شرح خطبة الكتاب بيان اشتقاقه وغيره وسبق في كتاب
الصلاة بيان تسمية المسيح واشتقاقه والخلاف في ضبطه
قال القاضي هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في
قصة الدجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده وانه شخص
معين ابتلى الله تعالى به عباده واقدره على اشيا من مقدورات
الله تعالى من احيا الميت الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا
والخصب معه وجنته وناره وبهرنه واتباع كنوز الارض له
وامره السما ان تمطر فتمطر بقدرة الله تعالى ومشيته
ثم يجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل
ولا غيره ويبطل امره ويقتله عيسى عليه السلام ويثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت هذا مذهب اهل السنة وجميع
المحدثين والفقها والنظار خلافا لمن انكره وابطل امره من
الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة خلافا للجبائي من المعتزلة
وموافقيه من الجهمية وغيرهم في انه صحيح الوجود والكهن
الذي يفعله مخاريق للعادة وخيالات لا حقائق لها وزعموا
انه لو كان حقا لم يوثق بمعجزات الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)